أنطولوجيا أجناس الأدب العربي (القديم والحديث) في الفكر الاستشراقي الغربي "موسوعة المستشرقين" لعبد الرحمن بدوي أنموذجا*

Anthology of Genres in Arabic Literature (Ancient and Modern) in Western Orientalist Thought: The Encyclopedia of Orientalists by Abdul Rahman Badawi as a Model.

أد/ عبد العزيز شويط

جامعة محمد الصديق بن يحي – جيجل/ الجزائر

elchouitdz@hotmail.fr

ملخص:

يخبرنا الدكتور عبد الرحمن بدوي في كتابه موسوعة المستشرقين بشكل دقيق ومستفيض عن نشاطات المستشرقين العلمية والفكرية، والذي يهمنا في هذه المداخلة تلك النشاطات المنصبة نحو الأدب العربي قديمه وحديثه دون باقي المنجزات الفكرية والعلمية والثقافية العربية: التراثية منها والحديثة؛ وعلى هذا الأساس حاولنا أن نستخرج من هذه الموسوعة جميع الجهود العلمية في الدراسة والكتابة والتأليف وحتى التحقيق والترجمة والنشر وجميع النشاطات والتفاعلات التي صدرت من المستشرقين حول هذا المنجز الأدبي بجميع أنواعه وأجناسه وفنونه الشعرية والنثرية ورتبناها في مباحث بحسب أنواعها وأجناسها (شعر، نثر، قصة، مقامة، رحلة، مسرحية، مثل، حكمة، وصية ...) وبترتيب زمني لحياة هذا المستشرق أو ذاك لنرى مدى الأهمية والاهتمام بالأدب العربي، وعلى أي أجناس الأدب يركز المستشرقون أكثر، طبعا بحسب ما ورد في موسوعة المستشرقين لصاحبها الدكتور عبد الرحمن بدوي.

الكلمات المفاتيح: أنطولوجيا – الأجناس الأدبية – عبد الرحمن بدوي – موسوعة المستشرقين

Abstract:

In his book "The Encyclopedia of Orientalists," Dr. Abdul Rahman Badawi provides a detailed and extensive account of the scientific and intellectual activities of Orientalists. In this work, we focus specifically on those activities related to Arabic literature, both ancient and modern, excluding other Arab intellectual, scientific, and cultural achievements, whether traditional or modern. Based on this, we attempted to extract from this

*

تاريخ استلام البحث: 2024/06/12	تاريخ قبول البحث: 2024/09/25	تاريخ النشر: 2024 /10/15

encyclopedia all the scholarly efforts in study, writing, authorship, as well as editing, translation, and publishing, along with all the activities and interactions that Orientalists engaged in regarding this literary output in all its forms, genres, and artistic styles—poetry and prose. We organized them thematically according to their types and genres (poetry, prose, story, maqama, travel literature, drama, proverb, wisdom, testament, etc.) and chronologically based on the life of each Orientalist, to assess the importance and interest in Arabic literature and determine which literary genres Orientalists focus on most, according Dr. Abdul Rahman Badawi's "Encyclopedia of Orientalists."

Keywords: Anthology, literary genres, Abdul Rahman Badawi, Encyclopedia of Orientalists.

مقدمة:

انصبت نسبة كبيرة من جهود المستشرقين، درسا أم تحقيقا أم ترجمة، حول الأدب العربي القديم والحديث(المعاصر بالنسبة إليهم) بجميع أنواعه وأجناسه فإلى جانب علوم النص الشريف، وعلوم لغة النص الشريف، وهي على مستوى التواجد المكثف بمكان عليّ في نشاطات ومؤلفات ودراسات المستشرقين، "فقد أضحت جل فروع التاريخ والآداب عرضة للنقد الأوروبي تدريجيا"[1]، حيث نجد العديد من المستشرقين الذين أحصاهم عبد الرحمن بدوي في موسوعته قد أولوا أهمية قصوى بأدبنا العربي القديم شعرا أكان أم نثرا، بشكل عام أحيانا و بشكل متخصص في جنس أدبي بعينه حينا آخر. ولا يعني أن من اهتم بالتاريخ أو اللغة أو النحو أو الفلسفة أو الدين الإسلامي- بعلومه العقيدة والفقه والحديث والتصوف وغيرها من المستشرقين لم يتطرق إلى أجناس الأدب، ذلك أن ترجمة أو دراسة مثل هكذا آثار ومصادر من مؤلفاتها وحتى من النقوش الأثرية والنقود المسكوكة لا مفر له من التعرض للأدب العربي، بالنظر إلى التداخل بين العلوم والآداب والتاريخ وفن السير والتراجم، وحتى احتواء كتب التاريخ والدين على فنون الأدب شعرا أكان أم نثرا وما أكثرها. كما ما أكثر المستشرقين المهتمين بفقه اللغة المقارن وبالنحو والصرف والتأليف المعجمي مثلما فعل على سبيل التمثيل المستشرق بدرو القلعاوي[2] وهي علوم اللغة التي لا تتضح قواعدها إلا بشواهدها الشعرية والنثرية، ولكننا سنركز في تناول هذه الموسوعة على عرض المستشرقين المهتمين بالأدب وفنونه وأجناسه صراحة، إما بالدراسة أو الترجمة والطباعة والنشر، وإما بالتحقيق والتأليف والفهرسة في فنون الأدب وأجناسه جمعا وتحليلا، ولذلك سيكون بحثنا هذا مبوبا على أساس أجناس الأدب وليس على أساس المستشرقين المهتمين المشتغلين على هذا الأدب. هذا وإن التوجس من المستشرقين وخطرهم الحاصل في العلوم الإسلامية- وهو السائد لدى النخب العلمية العربية-[3] لعله يقل في حال

علوم اللغة والأدب، وإن كانت على صلة مباشرة بالقرآن والسنة مادامت علوم العربية نشأت خدمة للنص المحوري القرآن إلا أن نسبة التوجس والخوف تضعف ما دامت أدواتهم ونواياهم مركزة صوب العلوم الدينية أكثر من اتجاهها صوب العلوم اللغوية والأدبية .على الرغم من اهتمامهم بالأدب وعلى رأسه الأدب القصصي ككليلة ودمنة وألف ليلة وليلة .

ملاحظة هامة جدا تتمثل في حقيقة تاريخية مفادها أن الاستشراق لم يعن بالعالم العربي فحسب، وإنما عني بالعالم الإسلامي جميعه، بما في ذلك الهند والترك وفارس وحتى إفريقية؛ واهتمام المستشرقين بالأدب الفارسي أو الهندي أو التركي أو الإفريقي في السودان وبلاد الصحراء الكبرى غير العربي خارج عن مجال اهتمامنا في مخطط هذا البحث، اللهم النصوص المشتركة، أو النصوص العابرة من خلال الترجمة بين هذه الشعوب الإسلامية ككليلة ودمنة وغيرها.

ولذلك لا نعول على اهتمام المستشرقين بالفارسية أو التركية أو السريانية والكلدانية والأرامية والكنعانية والعبرية وغيرها من اللغات وآداب هذه اللغات وهذا الأمر حاصل وبقوة عند العديد المعتبر من المستشرقين المهمين وعلى رأسهم ماسينيون. كما سنستثني أيضا أدب الرسائل بمعنى الترسل ومنه التاريخ والفلسفة كما فعل مثلا المستشرق "بانت" مع رسائل موسى ابن ميمون اليهودي الأندلسي4 وكذلك البلاغة وعلم اللهجات وغيرها. حاشا النقد الذي استثنيناه كما استثنينا أدب الرحلة من التاريخ أضف إلى ذلك علوم اللغة والفلسفة، ولا تخفى صلته الأعمق بالأدب. والحق أنه لا يخلو كتاب تراثي عربي في اللغة وعلومها، كما لا يخلو كتاب في اللغة من أدب ما، وأكاد أجزم أنه لا يخلو كتاب في التاريخ وحتى الجغرافيا من أدب نثري أو شعري.

وعلى ذلك الأساس كانت ترجمة وتحقيق المستشرقين لكتب التاريخ أو اللغة العربية بنحوها وصرفها وعروضها وبلاغتها ومعاجمها وموسوعاتها بما في ذلك معاجم البلدان، متضمنة بالضرورة للأدب، ويكون وفق هذا الطرح المهتم بكتب التاريخ واللغة مهتما بالضرورة بالأدب الذي يتضمنه هذا الحقل أو ذاك، فلا يعقل أن نجد كتابا في اللغة أو التاريخ يخلو من شعر أو رسالة أو خطبة، أو ترجمة، أو سيرة أو حكاية قصة أو نادرة... الخ. فأين نصنف على سبيل المثال اهتمام المستشرقين بكتب التراث العامة؟ من مثل ما فعله من ترجم طوق الحمامة لابن حزم الأندلسي إلى الفرنسية وهو المستشرق الفرنسي "برشيه "(*LEON BERCHER*) (1889-1955)[5].أو مثلا عملية نسخ أو التعمق في كتابي "الخيل" لابن الكلبي وكتاب "الأنساب" للبلاذري من قبل المستشرق الألماني" كارل هينرش بكر(*KARL HEINRICH BEKKER*)[6] وأكتفي بهذين المثالين وهي كثيرة جدا في هذه الموسوعة، كما لا يخلو النحو و البلاغة والعروض من أدب ولو على سبيل التمثيل والاستشهاد، مثلما فعل المستشرق الفرنسي"جارسان دي تاسي" (*JOSEPH –HELIODORE GARCIN DE TASSY*) (1794-

1878) من خلال كتابه " البلاغة و العروض في لغات الشرق الإسلامي " باريس 1874.[7] وما يقال عن البلاغة والعروض يقال عن فقه اللغة من الشواهد الشعرية في تآليفها، أما أدب الرحلات فهو عين الأدب ومنهم من عده من أجناس النثر الفني كالمذكرات وغيرها. إن المستشرقين جميعهم قد تعلموا وأتقنوا اللغة العربية، ومنهم من أتقنها ومعها العبرية والتركية والفارسية والهندية والسنسكرتية، إضافة إلى لغته الأصلية وبعض اللغات الأوروبية وعلى رأسها اللاتينية والإغريقية، وعلى هذا الأساس فإن أي نشاط يقوم به المستشرقون كان مبنيا على إتقانهم للعربية كتابة وتخاطبا، بل ومنهم من أتقنها إبداعا في شكله الفني الممتاز ونظم بها شعرا .

القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف فيهما من الأدبية ما فيهما، ومع ذلك لا نتناول جهود المستشرقين في ترجمتهما أو نشرهما أو دراستهما سلبا أم إيجابا، وما يقال عن هذين النصين الشريفين يقال عن التاريخ الذي قد نجد فيه من الأدبية ما نجد سوى أدب الرحلة سواء في لغته الأدبية وتوفر شروط الأدبية في لغته وأسلوبه عند القدماء مما يدخله باب الرسائل أو لتضمنه واحتوائه على نصوص الأدب شعرا ونثرا وما أكثرها فيه.

الاستشراق: مفهوم وتاريخ

يحدد معجم الأفكار والأعلام لفظة الاستشراق على أساس حركة علمية دراسية أكثر ما يحددها على أساس الأشخاص، ويشير إلى الطابع الجدلي بين نظرة الداخل إلى الإسلام وطبيعته و منجزاته ونظرة الخارج إليه في كل بقاعه فيقول:((الاستشراق دراسة الإسلام والعالم الإسلامي من وجهة النظر الغربية وعلماء غير المسلمين. وهناك صراع بين المستشرقين وعلماء المسلمين، فالمستشرقون يعتقدون أن العلماء المسلمين لا يقومون بالتحليل العلمي المطلوب، بينما يرى المسلمون أن المستشرقين ينقصهم الفهم المطلوب، وأنهم متأثرون بطبيعة الكبرياء الاستعمارية))8 وهي نظرة محقة بحكم التوجس من الحملات الاستعمارية التي تلت أو رافقت أو سبقت جهود هؤلاء المستشرقية. ولا بأس أن نؤكد على أن الاستشراق أشمل من الاستعراب ولو كانت الثقافة القديمة قد صبغت بصبغة عربية، وفق لغة النص المحوري المركزي، ولذلك فإن ((لفظة"استشراق"-ومشتقاتها-مولدة استعملها المحدثون من ترجمة *Orentatalism*، ثم استعملوا من الاسم فعلا، فقالوا استشرق، وليس في اللغات الأجنبية فعل مرادف للفعل العربي. المدققون يؤثرون استعمال، "علماء المشرقيات" بدلا من "مستشرقين"... ويلاحظ أن" المستشرق" تطلق على دارس الشرق كله، أقصاه ووسطه وأدناه، وعلى دارس لغاته وآدابه وحضارته وأديانه))[9] بما في ذلك العالم العربي، وحتى الصحراء الإفريقية الكبرى، أو مناطق جنوب الساحل لوصول الإسلام إليها. ولذلك نؤكد أيضا على هذه الفكرة ونشير إلى مركزية مصر وآسيا(البلاد العربية وبلاد فارس وتركيا) للعالم الشرقي كانت((بالنسبة للغربيين، تشير كلمة مستشرق

ومنذ العصور القديمة إلى كل ما يقع في الشرق. يغطي ذلك، من الناحية الجغرافية "الشرق الأقصى"(أي آسيا) والشرق الأوسط(البلدان العربية). والاستشراق يشير إلى الاستشراق العلمي (العلم بأشياء المشرق) وقد بدأ ذلك مع بداية القرن التاسع عشر في اوروبا. إلى جانب الميل لهذا المشرق الذي كان دارجا إبان تلك الفترة والذي استمر طيلة العصر كله (تصوير، رسم، سيرة، رحلات وأوصاف عن الخيال الشرقي...))[10] والذي تلفه صورة الضباب الذي يحجب خلفه العجائبية والسحر والجمال والقداسة وحتى الكنوز أيضا.

كان لابد من لقاء ما بين الشرق والغرب منذ الحروب الصليبية ومنذ التعلق بالأراضي المقدسة تعبدا أولا واستعمارا ثانيا، ولقد كان الشرق مهوى العواطف الدينية باعتباره بيئة المسيحيين واليهود الأولى، مادام الشرق أرض الديانات السماوية جميعها، ((ثم التقى الإسلام بالمسيحية في الأندلس، وأقبل المسيحيون على دراسته ودراسة العربية وآدابها بحماسة استرعت نظر علماء رجال الدين المسيحي. ففي الجيل التاسع شكا الأسقف "ألفارو" بحرارة في إحدى مواعظه من معاصريه: قال إن كثيرا من المسيحيين يقرؤون الشعر العربي والقصص العربية ويدرسون فلسفة المسلمين وفقههم لا لدحضها بل لإتقان العربية والتعبير بها ببلاغة وعذوبة... يا ويلي إن الشباب المسيحيين الأذكياء لا يعرفون سوى اللغة العربية وآدابها-ويقولون بملء أصواتهم على مسمع من الكل إن هذه الآداب تستحق الإعجاب. يا للعجب لقد نسي المسيحيون حتى لغتهم. ولا يكاد يوجد واحد من الألف يمكنه أن يتقن كتابة رسالة باللغة اللاتينية لصديقه، بينما نرى بالعكس العدد العديد منهم يتقنون اللغة العربية كل الإتقان وينظمون بها الأشعار بحذق وبلاغة وأناقة أكثر من العرب أنفسهم))[11] هل هو النزوع نحو الحميمية إلى الأصل؟ هل هو النزوع نحو ذكريات الرقي الحضاري والثقافي والتطور؟ ربما يكون هذا وربما يكون ذلك، لكن حدوث أحدهما صائر لا محالة.

إننا ونحن نستعرض جهود المستشرقين في هذه الموسوعة الجليلة القدر لاحظنا حالة الرفض المغلفة أحيانا بالمنهج النقدي العلمي وأحيانا بالتعصب المقيت، فقد تعرض المستشرقون المنصفون إلى انتقادات لاذعة من البيئة المسيسحية أو الاستعمارية على إنصافهم حتى وجدنا ((المستشرق الألماني يوهان يعقوب *J.J.Reiske* (1716- 1776) الذي أدى إلى الاستشراق خدمة جليلة بتقديم الأدب العربي والإسلام إلى العالم الغربي بروح علمية وإنصاف غير مبال بما تعرض له من أذى ونقد))[12] مما يعني تعرضه لحملة انتقادية لاذعة على هذا الإنصاف . ولذلك وجدنا نمطين من النظرة إلى المشرق: النظرة الشعبية العامة، ومعها النظرة الرسمية التي شكلها في أحد جوانبها الحج وفي الجانب الآخر الاستعمار، والنظرة الثانية هي النظرة العلمية المعرفية، والتي كانت أحيانا، وللأسف الشديد، خادمة للنظرة الأولى الاستعمارية، وما أكثر النماذج من المرافقين للحملات العسكرية أو الممهدين لها

من المستشرقين، هذه النظرة الأكاديمية والاستشراق((في مجالات أخرى كالدراسات عن الإسلام والمجتمعات الإسلامية، مع بعض الاستثناءات التي تأتي في طليعتها أعمال رودنسون حول التاريخ الاجتماعي في الشرق الأوسط، استمر الفصل الذي أبقى على تمييز المواضيع والنظريات. كما أن التنظيم الجامعي والمؤسسات المتخصصة مازالت بشكل عام متمسكة بالتمييز بين تقليدين أكاديميين يدعي كل منهما احتكار السلطة العلمية من أجل مراقبة وتقرير الاقتطاع الفكري لمناطق يمارس فيها معارفه))[13]، كل هذه الأكاديمية الجادة والصارمة أحيانا علميا، للأسف الشديد صدر عنها، أو قادها في شقها السلبي عنصران، الأول جذب الثاني، فالأول هو الدراسات اللاهوتية وما صاحبها من تعصب وبروز جدلية الأنا والآخر الدينية، حتى ترى المنجرين وراءها يتعصبون في مجال ويتركون التعصب في آخر ومنهم من يقوده إلى الإنصاف بعده عن اللاهوت والكنيسة مثلما رأينا مع رايسكه الذي ساعده عدم تخصصه في اللاهوت على أن لا يظلم الأدب مثلا،((ولم يكن لرايسكة علاقة بعلم اللاهوت. ودرس العربية والإسلام موضوعين مستقلين عن التوراة واللغة العبرية. وبذلك رفع من شأن العربية وآدابها و جعله علما مستقلا))[14] بينما نجد في الطرف الآخر، وبسبب لاهوتي أو ديني أو استعماري، أقول مثلا، فإنه ((على كثرة ما كتب المستشرقون في قضايا اللغة العربية والأدب العربي لا نجد مقالة تمثل سوء المنهج العلمي خضوعا للتعصب المقيت ضد العروبة والإسلام أشد وقعا وأبعد أثرا من مقالة"ديفيد صمويل مرجليوث" *David Samuel Margoliouth* "المستشرق الأنجليزي الذي نشرها بعنون" أصول الشعر العربي" *The Origins of Arabic Poetry* " في عدد يوليو عام 1925م من مجلة الجمعية الآسيوية الملكية التي تصدر بلندن:" *Jornal of the Royal Asiatic Society* " والتي كان رئيسا لتحريرها))[15].

إن كتاب موسوعة المستشرقين حافل بصور نقدية من قبل صاحبه للمستشرقين المتعصبين، سواء بسبب ديني أو بسبب استعماري، وهو يكشف مواضع التعصب والأخطاء المنهجية العلمية ويشير إليها في مواضعها، وهو ما ليس من مجال عملنا في هذه المداخلة، وإنما نسعى إلى التمثيل والتدليل على اهتمام المستشرقين بأنواع الأدب وأجناسه ونعطي على كل ذلك أمثلة.

المستشرقون والأدب العربي القديم عامة في الكتب النقوش

لماذا النقوش؟ النقوش معطوفة في كثير من الأحيان على تسمية معاهد وكليات اللغة العربية في جامعات أوروبا، والسبب أن ما يتم العثور عليه من نقوش أو كتابات قد تحتوي على نقوش في شكل نصوص فنية وأدبية ودينية (قرآنية) ومنها الشعرية سواء في العمائر الإسلامية (مساجد وقصور) أو المباني العربية القديمة في اليمن والجزيرة العربية، مثلما المستشرق "أماري"(*MICHELE AMARI*) (1806- 1889) الذي اعتنى واهتم بالنقوش المكتوبة باللغة العربية في صقلية وترجمها

إلى الإيطالية16.هذه النقوش التي لا تعدم نصا أدبيا وعلى الأغلب نصا شعريا.إن المؤلفات والدراسات الاستشراقية التي اهتمت بالأدب العربي عموما وبشكل مجمل يضم شعره ونثره والتي ترصد تطوره أو تحلل محتوياته الجمالية والمضمونية كثيرة. تذكر الموسوعة المستشرق الهولندي العظيم(دي) خويه (*MICHAEL JAN DE GOEJE*) (1836-1909) في مجموعة " ثقافة العصر الحاضر" *Die Kultur der Gegenwart*" كتب د يخويه لمحة موجزة عن تاريخ الأدب العربي.17 وفي هكذا إيجاز نجد الشمولية في الطرح للأدب عموما بجميع أنواعه.

كما نجد المستشرق الفرنسي من أصل ألماني ابن يوسف دارنبور هرتفج دارنبور(*CHARLES DEFREMRY*)(1844 - 1908) والذي كان أكثر تمكنا في العربية من أبيه المستشرق هو بدوره ، قد نشر ديوان النابغة الذبياني مع تتمة 1869، بالإضافة إلى الكتاب لسيبويه وكتاب ما يلحن فيه العامة و كتاب المواعظ والاعتبار لأسامة بن منقذ18 مختارات من قصائد أسامة بن منقذ 1889 – 1893، الفخري في الآداب السلطانية لابن القفطي 1895[19]، وإذا كانت المختارات من شعر أسامة ابن منقذ في مجال الشعر وحده ، فإن كتاب الفخري في الآداب السلطانية عام و شامل ، وفي العادة تكون مثل هكذا مصنفات أدبية شاملة للشعر والنثر معا ما دامت تهتم بإنتاج فئة من المنتجين للأدب. كما نعثر أيضا على المستشرق الإيطالي (أجنتسيو) جويدي (1844-1935)عمل بعض الفهارس النافعة جدا لمؤلفات كبيرة مثل كتاب الأغاني لأبي الفرج الأصفهاني " كما " دعي في عامي 1908 – 1909 ليكون أستاذا في الجامعة المصرية القديمة ، حيث ألقى دروسا في الأدب العربي وفقه اللغات العربية الجنوبية، وكان من أبرز تلاميذه الدكتور طه حسين وكان يلقي دروسه بلغة عربية فصيحة . [20] فيما بعد سيقول بدوي أن هذه المحاضرات تأثر بها طه حسين واقتبس منها في الفصول الأولى من كتابه في الشعر الجاهلي القاهرة 1927 .21 والواضح أن التعرض للأغاني تعرض للأدب عامة لما يحتوي عليه المؤلف من آداب مختلفة .

كثير من النشاطات العلمية للمستشرقين يذكرها صاحب الموسوعة تحت اسم الأدب أو التراث العربي دون أن يحدد جنسها الأدبي أو يفصل فيها سواء على شكل نشاط أو مؤلف عام. مثلما تحدث عن نشاط أحد المستشرقين من خلال كتاب للمستشرق النمساوي اشتينشنيدر (*MORITZ STELINSCHNEIDER*) (1861- 1907) لنفس المستشرق عنوانه " ما كتبه اليهود بالعربية "[22] أو غير محدد مثل مقال له بعنوان حول الأدب الشعبي عند اليهود 1871.[23] ، والظاهر أنه بلغة عربية بما أنه يتحدث عن اليهود في العصور الوسطى .

المستشرق الألماني كارل بروكلمن (*CARL BROCKELMAN*) (1868 - 1956) صاحب تاريخ الأدب العربي بجميع فنونه وأجناسه [24] أيضا يذكره بدوي في موسوعته، و هذا الأثر على

أهميته البالغة ، لا تخفى شموليته لجميع أنواع الأدب و أجناسه ، بل و يساير تلك النظرة التي تجعل من التأليف في العلوم الإنسانية أدبا وفق إطلاق تسمية الرسائل على كل منجزات العلم في العلوم الإنسانية بما في ذلك الفلسفة والتاريخ . أيضا نجد المستشرق الإيطالي (ميكلنجلو) جويدي (*MICHELANGELO GUIDI*) (1886-1940) من خلال تدريسه في الجامعة المصرية الجديدة 1926– 1929 كان من مشروعاته الكبيرة كتابه تاريخ الأدب العربي" فعلا قام بجمع مواد عديدة لتحرير هذا الكتاب ولكنه لم يستطع إنجازه "ولم يصدر عنه إلا مادة الأدب العربي في دائرة المعارف الإيطالية يقول عنها بدوي أن هذه المادة على إيجازها غنية بالأفكار واضحة المعالم موحية بالكثير من الملاحظات."25

كما نجد كذلك المستشرق الإيطالي دلّافيدا(*GIORGIO LEVI DELLA VIDA*) (1886- 1967)"استطاع أن يحقق نصين صغيرين في الخيل: أحدهما لهشام ابن الكلبي والآخر لمحمد بن الأعرابي وظهرا في مجلد واحد في ليدن، سنة 1938. والكتابان في ذكر أسماء الخيل في الجاهلية وأصحاب هذه الخيول وما تعلق بها من حروب ومنازعات قبلية ومسابقات شعرية. وقد وصلا إلينا في مخطوط محفوظ بالأسكوريال، بخط الجواليقي... وقد كان مولعا بالتحقيقات الدقيقة حول المسائل الدقيقة و وقد كتب في هذا المجال مقالتين حافلتين بالملاحظات و التصحيحات الطريفة – وذلك بعنوان " نقط ومسائل في التاريخ الأدبي العربي" نشرتا في *RSO* جـ 13، 1931 وجـ 14 1933 " منها تعليقة على السموأل وأخرى على الكلبي..." 26 ومن المهتمين بتاريخ الأدب العربي إلى جانب اهتمامه بالفقه المالكي وترجمة طوق الحمامة لابن حزم الأندلسي إلى الفرنسية نجد المستشرق الفرنسي "برشيه "(*LEON BERCHER*) يترك لنا بعد وفاته مخطوطا هو ترجمة فرنسية للمجلد الثالث من " تاريخ الأدب العربي " لبروكلمن .27

ومثلما ذكرت الموسوعة بروكلمن فهي لم تغفل عن ذكر المستشرق الفرنسي ريجيس بلاشير (*REGIS BLACHERE*) (1900 – 1973) من أول اهتمامه بالشعر العربي بالإضافة إلى ترجمة القرآن الكريم و اهتمامه بأبحاث المستشرقين الذين كتبوا عن حياة النبي (ص) و اهتمامه في الدكتوراه الثانية بكتاب طبقات الأمم لصاعد الأندلسي مع تعليقات وفيرة مفيدة على حد تعليق بدوي، أيضا نجد رسالته للدكتوراه الأولى : شاعر عربي من القرن الرابع الهجري: أبو الطيب المتنبي"، وأما كتابه تاريخ الأدب العربي منذ البداية حتى نهاية القرن الخامس عشر، و توفى دون أن يتمه، وقد ظهر منه ثلاثة أجزاء تنتهي عند 125 هـ /742 م .28 و في تأليف كتب تاريخ الأدب العربي منهج شمولي لجميع ما يمت إلى الأدب العربي من صلة . وآخر ما يمكن تسجيله هنا من المهتمين بالأدب العربي عموما والكتابة فيه أو الدراسية له مجملا المستشرق النمساوي جرونباوم(*GUSTAVE*

E.VONGRUNEBAUM) (1909- 1972) له بحث" الأدب العربي في القرن العاشر الميلادي" مجلة *JAOS* جـ 61، 1941،ص 51 وما يتلوها.29 ليست هذه الكتب فقط، بل يوجد مستشرقين آخرين ضاقت عنهم هذه المداخلة يؤلفون في الأدب العربي عموما وعلى سبيل الإجمال مما سيكون لبحوث أخرى ضمهم.

المستشرقون والأدب العربي الحديث شعرا ونثرا

مثلما اهتم المستشرقون بالأدب العربي القديم، لم يغفلوا عن التطرق إلى الأدب العربي الحديث، باعتباره معاصرا لهم، أما بالقياس إلى وقتنا الحاضر فهو حديث بالنسبة إلينا، والحق أن الآثار الأدبية العربية القديمة هي التي سكنت عقول المستشرقين فحققوها وترجموها ونشروها، وقليلة هي الآثار الحديثة التي تناولوها بالدراسة والترجمة إذا ما قيست بزخم اهتمامهم بالأدب العربي القديم.30 أول مستشرق نتعرض نذكره هنا هو المستشرق الألماني زيتسن (*ULTRICH JASPAR SEETZEN*) (1767- 1811) وأهم مؤلفاته كتابه: أشعار في سوريا وفلسطين بلاد ما وراء الأردن، وبلاد العرب *Arabia Petraea* ومصر السفلى وقد أشرف على نشره *Fr .Kruse* وصدر في برلين 1854 .31

المستشرق التالي هو المستشرق الروسي (اجناتي يوليانوفتش) كرتشكوفسكي (*IGNAIJ JULIANOVIC KRACHOVSKIJ*) (1883- 1951) اهتم بالأدب العربي الحديث من خلال هذه الدراسات : " آراء طه حسين في في الشعر الجاهلي و من نقدوه " و " نشأة و تطور الأدب العربي الحديث " و" أدب المهاجرين العرب في أمريكا " الأدب العربي الحديث (مقال في دائرة المعارف الإسلامية ، المجلد التكميلي) و"ترجمة كتاب المرأة الجديدة لقاسم أمين " و " دراسة عن القصة التاريخية في الأدب العربي المعاصر " و" الكتاب الروس في الأدب العربي " "32 كما نجد أيضا المستشرق الفرنسي (لويس) ماسينيون(*LOUIS MASSIGNON*) (1883- 1962) اخترنا من إسهاماته في الأدب العربي الحديث ما كتبه في دائرة المعارف الإسلامية من مواد ومنها مادة حول الشاعر العراقي معروف الرصافي، رغم أن له عناية تذكر بالشعر العربي القديم من خلال اهتمامه البالغ بالحلاج فقد نشر ديوانه بالمجلة الآسياوية عدد يناير-مارس 1931، في 158 صفحة ولوحتين، وأعيد طبعه في 1955 مع زيادات، مع ترجمة فرنسية.33

أما آخر مستشرق نذكره نقلا من موسوعة المستشرقين لعبد الرحمن بدوي-مدونة هذه المداخلة-المستشرق الإنجليزي "جب"(*HAMILTON ALEXANDER ROSKEEN GIBB*) (1895-1971) في عام 1926-1927 زار الشرق زيارة طويلة، وبدأ أثناءها دراسة الأدب العربي المعاصر"وإنتاجه" يتوزع على ثلاثة ميادين:الأدب العربي، التاريخ الإسلامي، الأفكار

الدينية في الإسلام34.وفي 1926 أصدر كتيبا صغيرا بعنوان الأدب العربي"وهو كتيب صغير سطحي تافه قصد به إلى القراء الأنجليز، وقد أعاد طبعه منقحا في 1963 .35 في 1928 بدأ سلسلة مقالات في الأدب العربي المعاصر ، نشرها في " مضبطة مدرسة الدراسات الشرقية "*BSOS*، أولها مقالة عن الأدب العربي في القرن التاسع ، وتلاها بمقالة ظهرت 1929 عن "المنفلوطي والأسلوب الجديد" ومقالة عن المجددين المصريين "[36]. لا يذكر بدوي في موسوعته المستشرق الفرنسي جاك بيرك، ومن المهتمين بالأدب العربي من خلال العديد من الدراسات التي جاءت إما على شكل كتب عامة في الحضارة العربية وإما على شكل مقالات عديدة في الأدب العربي الحديث والمعاصر.

المستشرقون والشعر العربي القديم

الشعر أدب العرب الأول وهو أهم- إلى جانب القرآن الكريم وعلومه بما في ذلك الفقه والشريعة و الحديث والتصوف والفلسفة الإسلامية-ما اهتم به المستشرقون، وكانت أهمية الدراسة والعناية من أهمية النص لدى أصحابه على مستوى النخب العلمية وحتى على مستوى النخب السياسية (قصور الخلفاء والأمراء) والشعبية (اهتمام الناس بشعر المعلقات الدعوة والفتوحات وشعر النقائض شعر المتنبي الذي شغل الدنيا...الخ) ولذلك كان النص الشعري بالغ الأهمية عند أصحابه وهو ما أثار اهتمام المستشرقين به ومحاولتهم استكشاف هذا الاهتمام بهذا المنجز الأدبي والثقافي. ولذلك نجد من اقدم من اهتم به من المستشرقين: المستشرق الهولندي جوليوس(*JUCOLUS GOLIUS*) (1596- 1667) في سنة 1656 أعاد طبع كتاب النحو العربي لإربنيوس وأضاف إليه قصيدة لأبي العلاء المعري .37. وأثناء ترجمته للمعجم العربي - اللاتيني وأثناء توسعاته في المعجم أكمل بالإضافة ديوان المتنبي ومقدمة الأدب للزمخشري.38

كما نجد أيضا المستشرق الإنجليزي" بوكوك "(*EDWARD- POCOCKE*) (1604-1691)، واهتمامه بالشعر من خلال تحقيقه لـ" لامية العجم للطغرائي" وترجمتها إلى اللاتينية مع تعليقات شافية، استعان فيها بشرح الصفدي المسمى" الغيث المنسجم في شرح لامية العجم" 39. وهي ذات القصيدة (اللامية) التي نشرها أيضا المستشرق الهولندي جوليوس (*JUCOLUS GOLIUS*). ولفائدة طلابه نشر جوليوس كتاب مطالعة بعنوان عربي هو" شذرات الأدب من كلام العرب" في 1629 دون أن يذكر اسمه على الكتاب. ويشتمل على نصوص مختارة، ومضبوطة بالشكل الكامل منها ما يختمه بأبيات قليلة غير مشكولة 40.كما نجد أيضا المستشرق الهولندي اسخولتنز (*ALBERT SCHULTENS*) (1686- 1750) قد اهتم بالشعر العربي القديم من خلال كتابه " أقدم الشواهد على اللغة العربية، أو نماذج توضح الذكرى واللغة القديمة : مأخوذة من مخطوطات لمؤلفات للنويري ، والمسعودي ، وأبي الفداء، و-"الحماسة" الخ، الخ- استخلصها ونشرها أ . اسحولتنز"

(ليدن 1740)41 وهو نفسه الذي قام بإعادة طبع كتاب " النحو العربي " تأليف توماس أربنيوس " (1733-1748) وأضاف إليه مختارات من من الأمثال و قصائد من "حماسة " أبي تمام . و قد أعيدت طبعته هذه بعد وفاته ثلاث مرات في السنوات 1766 ، 1767 ، 1740 42. كذلك ومثلما اهتم المستشرق الألماني "اشنوور"(*CHRISTIAN FRIEDRICH DE SCHUNURRER*) (1742 - 1822) بالنحو والتاريخ و التوراة و النصرانيات و القرآن الكريم اهتم أيضا بالشعر في كتابه العام " المكتبة العربية " اهتم أيضا الشعر من صفحة 158 حتى صفحة 228 و يشمل أيضا النثر و الأدب بعامة " 43

أيضا المستشرق البريطاني والفقيه القانوني جونز(*WILLIAM JONES*)(1746-1794)" ولكن أبرز أعمال جونز هو ترجمته" للمعلقات السبع" وهذه الترجمة التي ظهرت في سنة 1782...تحتوي على النص العربي للمعلقات مكتوبا بحروف لاتينية، مع ترجمة إلى الأنجليزية، وشرح مفصل." وأيضا اهتم بعلم العروض والقوافي في الشعر العربي والفارسي، واهتم بالشعراء العرب والفرس، وكثيرا ما ساق أمثلته في مؤلفاته تلك من الشعر العربي والشعر الفارسي44 كما تجسد نشاطه هذا في ترجمته لقصائد عربية بشعر لاتيني مماثل في اللون، فنراه يترجم قصيدة لابن الفارض بشعر لاتيني مماثل في الوزن للبحر الذي منه قصيدة ابن الفارض" وأيضا أعطى كتابه الأوروبيين لأول مرة نظرة عامة عن الشعر الإسلامي (العربي والفارسي والتركي)... كما زود القارئ الأوروبي بلمحة عن مجموع الشعر العربي ابتداء من" المعلقات " و" بانت سعاد " مرورا بأبي نواس وابن المعتز وأبي العلاء المعري ، حتى ابن الفارض والشعراء المتأخرين 45.

نجد أيضا المستشرق الهولندي دوزي (*REINHART DOZY*) (1820 - 1883) أيضا اهتم بالشعر من خلال نشر الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة لابن بسام و لاسيما اكتشافه في رحلة له إلى أنجلترا لقصيدتين في المخطوطات الهولندية في لندن و أكسفورد لم يكن عنوانهما معروفين في هولندة ونشر نتائج هذه الرحلة ضمن " منشورات اتحاد تشجيع الآداب الهولندية " 1845 . اهتم بأخبار بني عباد عند الكتاب العرب، 46 ـ أصدر دوزي أول كتاب وهو " شرح تاريخي على قصيدة ابن عبدون، تأليف ابن بدرون و" قد صدر نشرته بمقدمة ضافية وزوده بتعليقات ومعجم و فهرس "، كما أصدر البيان المغرب لابن عذارى محققا لأول مرة مع مقدمة ومعجم47. ونجد كذلك الاهتمام بالشعر الجاهلي من خلال المستشرق الألماني (قلهلم) ألقرت (*WILHELM AHLWARDT*) (1828 – 1909) " وهو من أقدر المتمكنين من اللغة العربية و أكبر حجة في الشعر الجاهلي و وشعر الرجازين العرب ، وله من المؤلفات : العقد الثمين في دواوين الشعراء الجاهليين 1869 ، و طبع في لندن 1870 ، وبعده ملاحظات على صحة القصائد العربية الجاهلية و 1872 و طبع بالأوفست طبعة

جديدة 1972، ونشر وتحقيق مجموع أشعار العرب في 03 أجزاء 1902 – 1903. وهي: الأصمعيات، ومعها قصائد لغوية، وديوان العجاج " 2 برلين 1903، وهو يشتمل على ديوان رؤبة بن العجاج، ليبتسك 1903. كما ترجم هذا المستشرق ديوان رؤبة هذا نظما إلى اللغة الألمانية و ظهرت الترجمة في برلين 1904 .48

أيضا اهتم بالشعر الجاهلي المستشرق توربكه (*HEINRICH THORBECKE*) (1837 - 1890) فإلى جانب اهتمامه بتاريخ اللغة العربية و اللهجات و تاريخ الطبري ونشرته المحققة لكتاب "درة الغواص على أوهام الخواص "للحريري صاحب المقامات نجده قد " وجه اهتمامه الرئيسي إلى ميدان الشعر الجاهلي، فأصدر في 1867 ، ديوان عنترة (ليبتسج 1867) ثم نشر المفضليات "للمفضل الضبي (الكراسة الأولى ، ليبتسك 1885) وفقا لمخطوطات في برلين و لندن و فيينا (ويقع النص في 51 صفحة ، و التعليقات في 104 صفحة) .49 كما واهتم بشعر البهاء زهير المستشرق "بالمر" (*EDWARD HENRY PALMER*) (1840- 1882) مستشرق إنجليزي اهتم بالقرآن الكريم وبالنحو العربي، وأيضا بالشعر العربي القديم من خلال إصدار الجزء الأول من " ديوان البهاء زهير " طبع بمطبعة جامعة كمبردج ، يعلق عليها بدوي بأنها طبعة جميلة ، وتلاه في 1877 بترجمة كل قصائد البهاء زهير إلى الأنجليزية نظما. و يعلق بدوي على هذه الترجمة بأنها " فيها من الرشاقة والجمال مثل ما في الأصل " 50

وممن اهتم بالشعر العربي في العصور الأندلسية نجد المستشرق الإيطالي: إسكيابرليّ (*SCHIAPARELLI CELESTINO*) (1841 – 1919) الذي كانت من أعماله: تحقيق ونشر ديوان ابن حميدس الشاعر الصقلي روما 1897. وقد ترجمه إلى الإيطالية، لكن الترجمة لم تنشر إلى الآن 51. كما نجد من المهتمين بالشعر العربي القديم من خلال المعلقات تلميذ المستشرق السويسري" اشتينر" (*HEINRICH STEINER*) (1841 - 1889) واسمه يعقوب هاوسهير(*Jakob Hausheer*) (1865 - 1943) الذي نشر في 1905 " معلقة زهير بن أبي سلمى "مع شرح النحاس 52 وأنا أعد الشرح من باب النقد . بل ونجد اهتمامهم (المستشرقين) منصبا حتى على الشعر الإسلامي من خلال اهتمام المستشرق الإيطالي(أجنتسيو) جويدي، والذي كان أول ثمرة لإتقانه التام للعربية الفصحى ونحوها ومعجمها أنه نشر " شرح جمال الدين ابن هشام على قصيدة بانت سعاد لكعب بن زهير (ليبتسج 1871 – 1874) في 24 + 230 صفحة 53 ، كما أنه تفطن إلى ضرورة جعل فهارس لأشعار الكتب التي حققها وترجمها بسبب ما فيها من أشعار" فبدأ بوضع فهرس للشعراء المذكورين في خزانة الأدب للبغدادي وفي شرح شواهد الألفية ... "54 ومن الذين اهتموا بالشعر العربي القديم نجد المستشرق المجري (أجنتس) جولدتسيهر(*IGNAZ GOLDZIHER*) (1850-

1921) من خلال حديثه عن الوثنية في الإسلام يتطرق إلى الشعر أثناء حديثه عن طرح مفاده انهزام الروح العربية أمام الروح الفارسية وانتصار الأخير على الأولى في اللغة والشعر والفقه إلى حد ما 55 .

لقد اهتم بالشعر العربي القديم أيضا المستشرق الألماني اليهودي بارت (*JAKOB BARTH*) (1851- 1914) إلى جانب التاريخ حين شارك في تحقيق تاريخ الطبري بالمعجمية والدراسات اللغوية، وفي العربية نشر كتاب الفصيح لثعلب سنة 1876، ولكن اهتمامه في الأدب العربي انصب حول ديوان القطامي وشرح شعر موسى بن ميمون وكان كما -يقول بدوي في تحقيقه للنصوص العربية لا يتورع عن التصحيحات العنيفة خصوصا فيما يتعلق بالشعراء القدامى56. واهتم به (الشعر العربي القديم) لغايات قومية تتعلق بالعلاقة بينه وبين الأدب القومي للمستشرق المهتم به، حيث نجد المستشرق الإسباني"أسين بلاثيوس"(*MIGUEL ASIN Y PALACIOS*) (1871- 1944) فمن خلال اهتمامه بتاريخ اسبانيا، فقد عني "بتأثير الشعر الأندلسي والزجل منه خاصة في نشأة الشعر الأوروبي، فدرس ابن قزمان في النشرة المصورة التي قام بها جونتسبورج في 1896."57 مع العلم أن هذا المستشرق قد اهتم بطوق الحمامة لابن حزم " فدرسه في المخطوطة الوحيدة الموجودة في مكتبة جامعة ليدن(هولندة)58-كما اهتم بالشعر العربي القديم حتى المستشرق الفرنسي الشهير(لويس) ماسينيون(*LOUISMASSIGNON*) وهو المستشرق المتخصص في التصوف الإسلامي وقد اخترنا من إسهاماته في الشعر العربي القديم وتحديدا من خلال اهتمامه البالغ بالحلاج عنايته بشعره، فقد نشر ديوانه بالمجلة الآسياوية عدد يناير- مارس 1931، في 158 صفحة ولوحتين، وأعيد طبعه في 1955 مع زيادات، مع ترجمة فرنسية رائعة كما يصفها صاحب الموسوعة المدونة. 59 ومنه ننتقل إلى المستشرق الإيطالي (ميكلنجلو) جويدي (*MICHELANGELO GUIDI*) ونسجل اهتمامه بالشعر العربي القديم من خلال تدريسه في الجامعة المصرية الجديدة 1926 – 1929 وقد حدثت بينه وبين طه حسين مشاحنات علمية في شأن الأدب. أيضا من خلال ما قاله في مادة أدب عربي في دائرة المعارف الإيطالية من أن رأي الدكتور طه في انتحال الشعر الجاهلي رأي فيه الكثير من الشطط والغلو.[60]

المستشرق الإيطالي دلّافيدا (*GIORGIO LEVI DELLA VIDA*) أيضا اهتم بالشعر العربي القديم، فله في ميدان الدراسات الأدبية العربية، ويقصد عبد الرحمن بدوي الدراسات الشعرية : حول طبقات الشعراء لمحمد بن سلام و هو نقد لنشرة يوسف هل *Hell* لكتاب ابن سلام هذا (نشر في *RSO* جـ 8 ، 1920 و بحث " بعض أبيات من الشعر للخليفة يزيد الأول " نشر في

مجلة *Islamic A* جـ 2 ، 1926 . و بحث ثالث " بمناسبة السموأل " مجلة *RSO* 13 ، 1931 . وبحث رابع " عميرة بن جعيل، شاعر لا وجود له " مجلة *Oriens* جـ 16 ، 1963 . 61

أيضا نجد المستشرق ارش برونلش(*ERICH BRAUNLICH*)(1892- 1945) مثلما اهتم بالمعاجم من خلال الخليل وكتاب العين اهتم أيضا بالشعر الجاهلي وحياة البدو واللغة العربية ومعاجمها ومن بين صور اهتمامه بالشعر العربي القديم كتاب" بسطام بن قيس، أمير وبطل في العصر الجاهلي" ليبتسك.62 و1923" ." كما نشر بحثا عن مسألة صحة الشعر الجاهلي في مجلة *Oiz* ج 29(1926) عمود 825 – 833 .وهو البحث الذي ترجمه بدوي في كتابه" دراسات المستشرقين حول صحة الشعر الجاهلي " كما له بحث آخر وهو " دراسات عن أبي ذؤيب " نشره في مجلة *Dear Islam* ج18ص1- 63.23.وأيضا اهتم بالشعر العربي القديم المستشرق الفرنسي ريجي بلاشير(*REGIS BLACHERE*) من أول اهتمامه بالشعر العربي رسالته للدكتوراه الأولى: شاعر عربي من القرن الرابع الهجري: أبو الطيب المتنبي"، وأما كتابه تاريخ الأدب الأدب العربي منذ البداية حتى نهاية القرن الخامس عشر، وتوفى دون أن يتمه، وقد ظهر منه ثلاثة أجزاء تنتهي عند 125 هـ /742 م 64. فهو قد عني بجميع فنون الأدب ومنها الشعر بطبيعة الحال. واهتم بالشعر العربي القديم أيضا دون دن يذكر عصره و موطنه كتاب في الشعر العربي القديم المستشرق الأنجليزي " آربري" (*ARTHUR JOHN ARBERRY*)(1905- 1969) ففي سنة 1965 أصدر كتابه " الشعر العربي[65]

واهتم به أيضا المستشرق النمساوي جرونباوم(*GUSTAVE E.VONGRUNEBAUM*) ألف كتاب الإسلام في العصر الوسيط " ومن بين محتوياته التعبير عن الذات: الأدب والتاريخ. و"لكن إنتاجه الأول اتجه إلى دراسة الشعر العربي. إذ أصدر في 1937 كتابا بعنوان" مدى الواقع في الشعر العربي الأول"بالألمانية 1937... وهو رسالته للدكتوراه"66 وله أيضا بحث " نمو الشعر العربي وتركيبه في 500 إلى 1000م " فصل في كتاب " التراث العربي " *Arab Heritage* الذي أشرف على إصداره نبيه أمين فارس ، برنستون 1944 ." وله أيضا بحث " الاستجابة للطبيعة في الشعر العربي" في 1943 *Journal of Near Eastren studies* وله بحث " النمو الأول للسعر الديني الإسلامي " في *JAOS* جـ 60 1940 " وبحث " الشعر العربي : النظرية والتطور " في 226 + 8 ص ، قزبادن، 1973) وهو مجموعة من المحاضرات ألقيت في المؤتمر الثالث المسمى على اسم ليفي دي لافيدا"67 كما اهتم بالشعر العربي القديم المستشرق الهولندي (دي) خويه (*MICHAEL JAN DE GOEJE*) " أسهم في ميدان الشعر العربي و اللغة العربية : نشر ديوان مسلم بن الوليد الأنصاري ... 1875 " كما نشر أيضا كتاب الشعر و الشعراء لابن قتيبة 1904 .68

المستشرقون والأدب الشعبي العربي الحديث

نقصد بالأدب الشعبي الأدب العربي الحديث المكتوب باللهجات العربية المحلية لكل إقليم أو بلد عربي حديث جاء بعد عصر المماليك ونهايات العصر العثماني، ولولا هذا التحديد الزمني لاعتبرنا ألف ليلة وليلة أدبا شعبيا حديثا لاحتوائها على تعابير شعبية دارجة. هذا لكي لا يحتمل أن تكون الشعبية ما صدقا لمصدر الإنتاج الأدبي ذي النزوع الشعبي (الفئات الشعبية والهامشية). ومن المستشرق المهتمين بهذا النوع من الأدب المستشرق شوفان(*VICTOR CHAUVIN*) (1844-1913) اهتم بالأمثال من خلال فهرسه الخاص بالكتب العربية المطبوعة في أوروبا" فهرست المؤلفات العربية والمتعلقة بالعرب، التي نشرت في أوروبا المسيحية من 1810 إلى 1885" فيه المجلد الثالث مجموعات الخرافات وقصص البطولة 69. ونجد المستشرق الألماني رتّر(*HELLMUT RITTER*)(1892-1971) له بحث بعنوان "أربعون أغنية شعبية عربية" *Dear Islam* جـ 10 ، 1920. وله أيضا بحث بعنوان" أشعار حربية عربية من العراق" *Dear Islam* جـ *13*، *1923* .70 هذا وقد يكون هذا الاهتمام بأصناف أدبية هامشية بغرض علمي تخصصي، وقد يكون بغرض استكشافي للعقلية العربية حتى تستفيد منها الحملات الاستعمارية، يرجع ذلك إلى حقيقة و مسار كل مستشرق و لا يمكن المبالغة في الاتهام.

المستشرقون وفن القصة العربية (القديمة والحديثة)

شهير جدا هو الجدل النقدي حول القصة العربية الحديثة ما هي جذورها؟ غربية أم تراثية هي؟ وبعيدا عن هذا النقاش النقدي يمكن اعتبار كل أشكال الحكي والسرد العربي القديم نوعا من أنواع القصة مهما تكن تقنياتها ومنذ أقدم العصور الذي تجلت فيه الملح والحكايا والنوادر القديمة، وهذا المعول عليه لدى المستشرقين حين اهتموا بأشكال هذه القصة؛ ومن أشكالها الخرافة، والتي نميزها عن خرافة الأدب الشعبي الحديث بلغتها العربية الفصيحة وبزمن قولها وهو العصور القديمة للأدب العربي، حيث نجد المستشرق الهولندي "إربنيوس"(*THOMAS ERPENIUS*) (1584-1624) قد ألحق بكتاب الأمثال الذي نشره" خرافات منسوبة إلى لقمان الحكيم، هي في الواقع تعديل لخرافات إيسوفوس اليوناني حرره كاتب نصراني مصري مجهول، وبلغة عربية ذات رطانة مألوفة لدى الكتاب النصارى الأقباط في مصر"71. كما نجد أيضا المستشرق الفرنسي" جالان (*ANTOINE GALAAND*) (1646 - 1715) اهتم بالمعاجم والفهارس و" لكن العمل العظيم الذي اقترن به اسم جالان هو ترجمته لكتاب " ألف ليلة و ليلة " ترجمة حرة تصرف فيها تصرفا شديدا، لكن بلغة جميلة وتكييف للنص الأصلي بحيث يتلاءم مع الذوق الأوروبي" . كما نجد له

أيضا في باب القصة مؤلفا له يذكره بدوي عنوانه " كلمات رائعة وملح وأمثال شرقية " باريس 1693 72

لعل أول القصص التي ترجمها واعتنى بها المستشرقون إلى جانب "ألف ليلة و ليلة" هي كليلة ودمنة، حيث حفيد المستشرق الهولندي اسخولتنز(*ALBERT SCHULTENS*) الذي سافر إلى إنجلترا للاطلاع على المخطوطات العربية في مكتبة بودلي بأوكسفورد من أهم أعماله كتاب" كليلة ودمنة "النص العربي (1786)73 أيضا نجد المستشرق الفرنسي سيلفستر دي ساسي (*ANTOINE ISAAC SILVESTRE DE SACY*) (1758-1838) له كتاب " كليلة و دمنة" تحقيق 741816 ونجد المستشرق الفرنسي اليهودي من أصل ألماني دارنبور (*JOSEPH NAPHTALI DERENBOURG*) (1811 - 1895) له ترجمتان عبريتان لكليلة ودمنة 1881 75

القصة الثالثة من حيث الاهتمام هي حي بن يقظان لابن الطفيل، التي ما كان الغرب ليتعرف عليه لولا قصته الفلسفية هذه76، فمن الذين اهتموا بها نجد المستشرق الفرنسي جوتييه (ليون) (*LEON GAUTHIER*) (1832-1897) بالإضافة إلى رسالته الثانية التكميلية للدكتوراه " ابن طفيل حياته ومؤلفاته " رسالة تكميلية للدكتوراه في الآداب مقدمة إلى كلية الآداب بجامعة باريس، باريس 1909 في 125 صفحة" وكان قد ألقى في 16/ 11/ 1899 محاضرة افتتاحية لسلسلة محاضرات علمية عن" القصة الفلسفية لابن طفيل " أي قصة " حي بن يقظان " وعنوان هذه المحاضرة الافتتاحية " الفلسفة الإسلامية " وقد طبعت في باريس 1900 في 94 صفحة .77

ألف ليلة وليلة اهتم بها المستشرق الهولندي (دي) خويه (*MICHAEL JAN DE GOEJE*) كتب بحثين عن ألف ليلة وليلة " و" أسمار الليل العربية " (نشر في *GIDS* سبتمبر 1886 – بالهولندية و" ألف ليلة ليلة " مادة في دائرة المعارف البريطانية ط 9 جـ 23) و" رحلات السندباد " *GIDS* 1859 ص 278 – 313 " كما له بحث " كشف فيه عن وجود حكاية الذئب والثعلب عند المؤلفين العرب، وذلك في كتاب مخطوط لابن الجوزي ... وقد نشره في أعمال جمعية الآداب الهولندية في ليدن 1879 ص 177- 179) 78. أيضا نجد المستشرق شوفان (*VICTOR CHAUVIN*) اهتم بالأمثال من خلال فهرسه الخاص بالكتب العربية المطبوعة في أوروبا " فهرست المؤلفات العربية والمتعلقة بالعرب، التي نشرت في أوروبا المسيحية من 1810 إلى 1885 " فيه المجلد الثاني كليلة ودمنة. والمجلد الرابع إلى السابع ألف ليلة وليلة.79 ، وإلى جانبه نجد المستشرق الإيطالي(أجنتسيو) جويدي له دراسة للنص العربي لكتاب خرافات بنشنترا الذي ترجمه ابن المقفع إلى اللغة العربية تحت اسم " كتاب كليلة ودمنة " (روما 1873 في 61+ 101 صفحة) وفي هذه الدراسة أثبت فروق القراءة في مخطوطات كليلة ودمنة الموجودة في مكتبات إيطاليا 80.

من الذين اهتموا بعده بحي بن يقظان ابن المستشرق الإسباني "أسين بلاثيوس"(*MIGUEL ASIN Y PALACIOS*) واسمه كما يذكر بدوي كاسم أبيه تماما، ويبرز الاهتمام بالقصة العربية من خلال تحقيقه رسالة "حي بن يقظان" لأبي جعفر ابن الطفيل، وترجمتها إلى اللاتينية اكسفورد 81.1671 هذا بالنسبة للقصص العربية القديمة، أما القصة العربية الحديثة أو المعاصرة للمستشرقين، فنجد المستشرق الروسي (اجناتي يوليانوفتش) كرتشكوفسكي(*IGNAIJ JULIANOVIC KRACHOVSKIJ*) ترجم كتاب الأيام لطه حسين "الجزء الأول.82 ونجد المستشرق الإنجليزي" جب"(*HAMILTON ALEXANDER ROSKEEN GIBB*) قد ألف مقالة ظهرت سنة 1933 عن "القصة المصرية "83 ونختم هذا المبحث بتأكيد على بالغ الاهتمام برائعة العرب القديمة ألف ليلة و ليلة ترجمة و دراسة و نشرا و تحقيقا، حيث ((حملت أعمال لويس ماردريس، الذي أعاد ترجمة " ألف ليلة و ليلة " (1899 _1904)، وأعمال لويس ماسينيون المتعلقة ببلاد فارس بدءا من 1922، حملت راية الاستحضارات الأدبية))84

الشعر التعليمي (المنظومات العلمية)

هذا النوع من النظم قلما يحمل سمات الأدبية ونعني به المتون العلمية الموزونة بأوزان وبحور الشعر وأغلبها أراجيز، ومن هذه المتون نجد النحوية فيها النثر وفيها النظم وعليه كان الأستاذ *Matthew Limsden* (1777-1835) الذي عمل أستاذا مساعدا ثم صار أستاذا في 1808 للغة العربية واللغة الفارسية في كلية فورت وليم في" كلكتا" *COLLEGE OF FORT WILLIAM IN CALCUTT*. وله كتاب في النحو العربي على أساس المتون النحوية العربية المتداولة، 851813، مما يعني اعتماده عليها واهتمامه بها كألفيتي ابن مالك وابن معطي وغيرهما. ومعه نجد الشواهد الشعرية (النحوية): الشواهد النحوية أيضا من الأدب، نظرا لكونها نصوص متجزأة من مصادرها، قد تكون مجهولة القائل، وممن اهتم بها المستشرق الهولندي (دي) خويه(*MICHAEL JAN DE GOEJE*) وغيره من المستشرقين المعاصرين86، غير أننا هنا نستحضر من الموسوعة (المدونة) فهرس الشواهد وهو فهرس للقوافي والشعر الوارد في كتب الشواهد النحوية واللغوية العربية وما شابهها – بالتعاون مع أوجست فشر. ليبتسك سنة 1943 وما يليها.87

فن الرسالة (الديوانية والإخوانية)

وجب التفريق بين الرسائل والكتب المؤلفة التي تسمى رسائل، وهنا نقصد بالرسائل الخطابات بين الأشخاص أو بين الهيئات والدواوين، وهي بدورها باعتبارها جنسا أدبيا من أجناس النثر الأدبي الفني اهتم بها المستشرقون، فبالنسبة للرسالة الإخوانية نجد المستشرق الألماني ريسكه(*JOHANN JAKOB REISKE*) (1716-1774)قد نشر"رسالة ابن زيدون إلى ابن

عبدوس النص العربي مع ترجمة لاتينية"...وحقق فقرات من شرح ابن نباتة على رسالة ابن زيدون وترجمه إلى اللاتينية مع تعليقات.88 كما نجد المستشرق الهولندي دوزي (*REINHART DOZY*)" لما أصدر سيمونت *Simonet* كتابه بعنوان وصف مملكة غرناطة تحت حكم بني نصر" استنادا إلى المؤلفين العرب مع نشر نص لمحمد بن الخطيب" كتب دوزي مقالا مهما في مجلة *ZDMG*، 1862،(580 وما يتلوها) قام فيه بتصحيح نص رسالة ابن الخطيب89. أما الكتابة الديوانية اهتم بها ولو بشكل من أشكال الاهتمام غير المتعمق ويلحق بهذا الموضوع الرسائل والتوقيعات، فنجد المستشرق الفرنسي ماسيه المتخصص في الفارسية(*HENRI MASSE*) (1886- 1969) ترجم قانون الرسائل لابن الصيرفي.90 ونجد أيضا المستشرق الفرنسي ليفي بروفنصال (*EVARSITE LEVI-PROVENCAL*) (1894- 1956) له " سبع وثلاثون رسالة رسمية للموحدين " الرباط 1941 النص العربي ويقع في 7+274 صفحة .91

المستشرقون وفن الخطابة وسجع الكهان عند العرب

من الذين اهتموا بالأدب الثاني عند العرب، الخطابة المستشرق الهولندي جوليوس (*JUCOLUS GOLIUS*) ولفائدة طلابه نشر جوليوس كتاب مطالعة بعنوان عربي هو" شذرات الأدب من كلام العرب" في 1629 دون أن يذكر اسمه على الكتاب. ويشتمل على نصوص مختارة، ومضبوطة بالشكل الكامل منها خطبة غير مشكولة.92 كما نجد المستشرق الألماني (أوجست) فشر(*AUGUST FICHER*) (1865- 1949)هو أيضا من الذين ربطوا بين أسلوب الكهان في الجاهلية العربية وبين لغة القرآن، وأولى أهمية كبيرة للشعر الجاهلي من أجل تفسير القرآن"93 .

المستشرقون وأدب الرحلة العربية

التجنيس النقدي العربي المعاصر يقف حائرا أمام نص كأدب الرحلة، فسيفساء الأدب، متعدد الأجناس الممتزجة بداخله فتركه جنسا مستقلا بذاته، ونجد من الذين تناولوا بالدرس النص الرحلي المستشرق الهولندي دوزي(*REINHART DOZY*) له بحث في نقد نشرة وترجمة "رحلة ابن بطوطة "قام بها دفرمري *Defremery* وسنجنتي(*BENJAMIN-RAPHAEL SANGUINETTI*) (1811-1883) إلى الفرنسية ونشر في "حوليات جيتنجن" عدد 25 فبراير 94.1860 ونجد إلى جانب دوزي المستشرق الفرنسي دفرمري(*CHARLES DEFREMERY*) (1822- 1883) هو بدوره ترجمة رحلة ابن بطوطة في فارس وآسيا الوسطى و آسيا الصغرى 1853 – 1858 في 4 مجلدات بالاشتراك مع الدكتور سنجينتي *Dr Sangunetti* . 95

الاهتمام الثاني رأيناه برحلة ابن جبير، حيث نجد المستشرق الهولندي (دي) خويه (*MICHAEL JAN DE GOEJE*) قام سنة 1907 بإعادة طبع نشرة وليم رايت *W.Wright*

لرحلة ابن جبير المنشورة سنة 1852، مع بعض التصحيحات في سلسلة جب التذكارية وذلك بعد نفاد طبعتها منذ زمن زمان طويل، و هي بالنسبة إليهما رحلة بالغة الأهمية خاصة فيما يتعلق بتاريخ صقلية في عهد فلهلم الطيب. و قد ترجم اسكيابارلي رحلة ابن جبير هذه إلى الإيطالية سنة 1906 وكان ميكيليه أماري قد نشر القسم الخاص منها بصقلية مع ترجمة إلى الفرنسية و تعليقات (1846) . كما كتب بحثا عن رحلة التاجر اليهودي الأندلسي إبراهيم يعقوب وهي تقرير كتبه لخليفة قرطبة عن ألمانيا والبلاد السلافية. و هذه الرحلة قد نشرها كونك *Kunik* و"روزن" *Rosen* مع ترجمة إلى الروسية .وقد نشر بحث دي خويه ، و هو بالهولندية .96. كما اهتم بما أورده الجغرافيون والرحالة العرب من أخبار عن بلاد الشرق الأقصى فكتب في 1881 مقالا بعنوان أخبار العرب عن اليابان " (نشر في تقارير وأبحاث امستردام ... بالألمانية) "97 . أيضا إسكيابرليّ (*CELESTINO SCHIAPARELLI*) الذي كانت من أعماله أنه: ترجم " رحلة ابن جبير " ، وفيها وصف مهم لمدينة بلرمو في القرن الثاني عشر الميلادي، و طبعت الترجمة في روما 1906. 98 المستشرق الإنجليزي " جب "(*HAMILTON ALEXANDER ROSKEEN GIBB* له " ترجمة لرحلة ابن بطوطة ، وقد ظهرت هذه الترجمة في ثلاثة أجزاء : الأول 1958، و الثاني 1962، أما الثالث فقد ظهر بعد وفاته، إذ ظهر في ديسمبر 1971 وقد أشرف على طبعه الأستاذ تشارلز بكنجهام *Beckingham* وقد زود الترجمة بتعليقات موجزة جدا " 99

المستشرقون وفن المقامة العربية

المقامة هي شكل من أشكال جذور القصةالعربية، وفن أدبي عربي بلا منازع، وهو من فنون الأدب التي اختص بها العرب دون غيرهم من الأقوام، وربما يكون الفرس قد أخذوها عنهم. وقد اهتم بها المستشرقون، فنجد المستشرق الهولندي جوليوس(*JUCOLUS GOLIUS*) في سنة 1656 أعاد طبع كتاب النحو العربي لإربنيوس و أضاف إليه المقامة الأولى من مقامات الحريري.100، كذلك نجد المستشرق الهولندي اسخولتنز (*ALBERT SCHULTENS* من أعماله أنه ترجم إلى اللاتينية المقامات الثلاث الأولى من" مقامات الحريري" (فرانكر،1731)ثم الثلاث التالية لها(في ليدن، 1740)101. ومعهما المستشرق الألماني ريسكه (*JOHANN JAKOB REISKE*) طلب من أحد أن يعيره مخطوط مقامات الحريري" الذي كان في مجموعة مخطوطاته فأرسله إليه، وقام ريسكه في سنة 1737 بنشر المقامة السادسة والعشرين في نصها العربي مع ترجمة لاتينية لكنه قال عن عمله هذا بأنه " تجربة تلميذ بائسة "(" وصف حياته ص 14")102

إن الملاحظ على اهتمام المستشرقين بفن المقامة أنه كان منصبا تجاه مقامات الحريري دون بديع الزمان الهمذاني، فلم نعثر في موسوعة المستشرقين على مستشرق تناول بالدرس أو الترجمة أو الطبع

والنشر أية مقامات أخرى، لا الهمذاني ولا غيره من المغاربة والمشارقة والأندلسيين، فحتى المستشرق الألماني روكرت(*RUCKERT FRIEDRICH*)(1788- 1866) له ترجمته لمقامات الحريري تحت عنوان أطوار أبي زيد *Die Verwandlungen des Seid* والمقصود طبعا أبي زيد السروجي الشخصية الرئيسية في مقامات الحريري وقد ظهرت في مجلدين (اشتوتجرت، 1826) والترجمة مصوغة في الألمانية على قالب الأصل العربي تماما: من حيث السجع، والتلاعب اللفظي والمحسنات البديعية بمختلف أنواعها والألغاز اللغوية إلى أخر كل ألاعيب الصنعة الأدبية عند الحريري. وكان عمل روكرت في هذا عملا جبارا لا يستطيعه إلا من أوتي قدرة هائلة على التصرف في اللغة الألمانية. حتى إن ترجمة روكرت هذه تعد من معجزات الصنعة الأدبية في تاريخ الآداب الأوروبية كلها" 103. وآخر من نذكره مهتما بالمقامات المستشرق الفرنسي رينو(*JOSEPH-TOUSSAINT REINAUD*) (1795- 1867) له في فن المقامة" نشرته الجديدة بالاشتراك مع دارنبور *J .Derenbourg* لكتاب المقامات الذي كان قد نشره لأول مرة سيلفستر دي ساسي.104 وهي التي طبعها المستشرق الفرنسي سيلفستر دي ساسي(*ANTOINE ISAAC SILVESTRE DE SACY*) على نفقته الخاصة سنة 1812 "وصدرها بمقدمة باللغة العربية المسجوعة وانتشرت طبعته هذه في أوروبا وفي البلاد العربية على السواء. ولا تزال حتى اليوم أفضل طبعة " 105

المستشرقون وفن الأمثال العربية

المثل الذي هو قول أدبي موجز تناوله المستشرقون بالطرق أيضا كبقية فنون الأدب ومنها أجناس النثر، فنجد: المستشرق الهولندي "إربنيوس"(*THOMAS ERPENIUS*) إضافة إلى اهتمامه بالنحو العربي-وطبعا شواهد هذا النحو شعرية- نجده و" باقتراح من كازوبون، شرع في تحقيق ونشر مجموعة- مجهولة المؤلف- من الأمثال العربية تتألف من 200 مثل كانت في مخطوط اقتناه فلورنس *Fleurance* الذي صار بعد ذلك مربيا للملك لويس الثالث عشر...وترجمته" كتاب الأمثال: أو مائتان من من الأمثال العربية، جمعها مؤلف عربي مجهول وشرحها، مع ترجمة لاتينية وتعليقات قام بها "اسكاليجر" وتوماس إربنيوس "106 كما أتم في 1614 نشر مجموع الأمثال العربية الذي أشرنا إليه آنفا وقد طبع أيضا في مطبعة رافيلنجيوس في ليدن (هولندة) وهاهو ذا ينشر مجموعة أخرى من الأمثال.107. وكذلك نجد حفيد المستشرق الهولندي اسخولتنز(*ALBERT SCHULTENS*) الذي سافر إلى إنجلترا للاطلاع على المخطوطات العربية في مكتبة بودلي بأوكسفورد ونشر " مختارات من – أمثال الميداني (لندن 1773) وكان بوكوك قد أعدها للطبع ... وتوفى وهو يعمل على إعداد نشرة كاملة لـ " أمثال " الميداني، كما أن من أهم أعماله: "مختارات من الأمثال العربية " ويحتوي على 285 من أمثال الزمخشري بحسب مخطوط محفوظ في جامعة

ليدن(1772)108 كما ترجم إلى اللاتينية قسما من " أمثال " الميداني ، نشره بعد وفاته *M.G. Schroder* (ليدن 1795)109

الاهتمام بهذا الفن من خلال الفهرس قد انبرى لذلك المستشرق شوفان (*VICTOR CHAUVIN*) اهتم بالأمثال من خلال فهرسه الخاص بالكتب العربية المطبوعة في أوروبا " ففي فهرست المؤلفات العربية والمتعلقة بالعرب ، التي نشرت في أوروبا المسيحية من 1810 إلى 1885 " فيه المجلد الأول الأمثال .كما لا ننسى أنه قد اهتم أيضا بالأمثال المستشرق الألماني " كارل هينرش بكر (*KARL HEINRICH BEKKER*) 110 .

المستشرقون وفن الحكمة عند العرب (النثرية والشعرية)

من المهتمين بهذا الفن نجد المستشرق الهولندي جوليوس (*JUCOLUS GOLIUS*) ولفائدة طلابه نشر جوليوس كتاب مطالعة بعنوان عربي هو" شذرات الأدب من كلام العرب" في 1629 دون أن يذكر اسمع على الكتاب. ويشتمل على نصوص مختارة، ومضبوطة بالشكل الكامل منها 165 قولا منسوبا إلى الإمام علي بن أبي طالب.111 كما نجد كذلك المستشرق شوفان (*VICTOR CHAUVIN*) اهتم بالأمثال من خلال فهرسه الخاص بالكتب العربية المطبوعة في أوروبا " فهرست المؤلفات العربية والمتعلقة بالعرب، التي نشرت في أوروبا المسيحية من 1810 إلى 1885 " فيه المجلد التاسع كتب الأقوال والآداب والحكم .112

المستشرقون وفن السير والتراجم العربية

السيرة والترجمة على ما بينهما من فروق في الحجم و المحتوى فنان من فنون النثر الأدبي القديم عند العرب، وقد اهتم بهما المستشرقون، ابتداء بسيرة النبي (ص) حيث نجد ممن قام بذلك المستشرق اللاهوتي والقديس الإسباني بسكوال (*PETRUS PASCUAL*) (1227 - 1300) الذي اهتم بفن السيرة العربية من خلال اعتماده في تأليف كتبه حول الفرق الإسلامية على كتاب"السيرة" لابن هشام.113 أما فن الترجمة فنجد المستشرق الهولندي جوليوس (*JUCOLUS GOLIUS*). وأثناء ترجمته للمعجم العربي – اللاتيني وأثناء توسعاته في المعجم أكمل بالإضافة وفيات الأعيان لابن خلكان114 ، ومعهما المستشرق الهولندي اسخولتنز (*ALBERT SCHULTENS*) من أعماله أنه ترجم " حياة صلاح الدين " لبهاء الدين (1733) 115 فمازلت أصر على أنّ نفح الطيب سيرة لابن الخطيب أكثر من كونه كتاب كوزموغرافيا عربية، وعليه يمكن القول أن اهتمام المستشرق الاسباني جاينجوس(*PASCUAL GAYANOS*) (1809- 1897) بالتاريخ للرازي وتحويل اهتمامه فيما بعد بنفح الطيب هو اهتمام بنص سيري، فإلى جانب اهتمامه باللغة والأدب عند الموريسكيين من خلال نشر كتاب بالأنجليزية بنفس العنوان(اللغة والأدب عند الموريسكيين" لندن 1839، نجده"بعد

ذلك أكب على ترجمة " نفح الطيب" لأحمد بن محمد المقري إلى اللغة الإنجليزية فأصدر ترجمة في مجلدين...لندن 1840 – 1843.وقد زوده بتعليقات مهمة جدا "116 أما المستشرق الهولندي دوزي(*REINHART DOZY*) فقد نشر كتابا تحت عنوان" تعليقات على بعض المخطوطات العربية"عام 1847– 1851 (ليدن بريل في 260 ص).وفي هذا الكتاب نشر دوزي فصولا مستخلصة من كتاب "الحلة السيراء" لابن الأبار، تتعلق بالتاريخ السياسي والأدبي للمسلمين في إسبانيا والحلة السيراء يحتوي على تراجم لأشخاص من القرن الثاني حتى القرن السادس للهجرة ، يتخللها إيراد لأشعار".117 أيضا نجد المستشرق الفرنسي دوجا (*GUSTAVE DUGAT*)(1824 -1894) له من الأبحاث في السير والتراجم" الملك النعمان أيام سعده وأيام نحسه "مستخرج من قصة عنترة.مترجم من العربية مع تعليقات، ظهر في *JA* برقم 1.في 35 صفحة.بحث"نفح الطيب في غصن الأندلس الرطيب للمقري" تحقيق بعض المجلد الأول: مقدمة .المجلد الثاني من الكتاب السابع (القسم الثاني) والكتاب الثامن ليدن 1855-1861 في مجلدين. وبحث " ترجمة كتاب" الأمير عبد القادر الجزائري"(نقطتان) وهنا يبدو حذف هل هو سيرة الأمير عبد القادر أم ترجمة أحد كتبه يبدو أن في الصفحة حذف ما.118

كما نجد أيضا المستشرق الهولندي (دي) خويه (*MICHAEL JAN DE GOEJE*) له تعليقة في سيرة حياة ابن الهيثم نشرها سنة 1901.119 وكذلك المستشرق الفرنسي ليفي بروفنصال (*EVARSITE LEVI-PROVENCAL*) له في التراجم والسير أعمال عديدة باعتباره مشتغلا على التاريخ المسلمين في إسبانيا منها : صلة الصلة لابن الزبير، تراجم أندلسية من القرن الثالث عشر الميلادي.الرباط 1938، ويقع في 285 صفحة.وتاريخ قضاة الأندلس المسمى كتاب المرقبة العليا لأبي الحسن النّباهي المالقي، نشرة نقدية، القاهرة 1948، ويقع في 10+ 247 صفحة.120 ونجد المستشرق (دافيد صمويل) مرجليوث (*D.S. MARGOLIOUTH*) (1858- 1940) له نشرة لكتاب معجم الأدباء لياقوت الحموي 1907– 1927.121 ونجد المستشرق الروسي (اجناتي يوليانوفتش) كرتشكوفسكي (*IGNAIJ JULIANOVIC KRACHOVSKIJ*) ترجم لصفحات كتبها ميخائيل نعيمة عن حياته.122 وآخر مستشرق نذكره في هذا الباب المستشرق الإنجليزي" جب " (*HAMILTON ALEXANDER ROSKEEN GIBB*) له مقالة " كتب السير في الإسلام " 1962 ، نشرت ضمن كتاب "*Historians of the Middle East* " . 123

المستشرقون وفن المسرحية (النثرية والشعرية وخيال الظل)

فن المسرحية العربي سواء الحديث أو جذوره المعروفة بخيال الظل تطرق إليه المستشرقون، ومنهم المستشرق الألماني كرن (*FRIEDRICH KERN*) (1864- 1921) في القاهرة كتب رسالة للدكتوراه الأولى عن " ترجمة عثمان جلال لمسرحية " النساء العالمات " لموليير وكان ذلك تحت

إشراف فولرز 1898 وكان فولرز قد عني بدراسة ترجمة عثمان جلال لرواية " طرطوف (الشيخ متلوف) لموليير ، و صدرت هذه الدراسة 1891 .124. أيضا نجد المستشرق الألماني كاله (*PAUL ERNST KAHLE*) (1875- 1964) في ربيع 1909 حصل على دكتوراه التأهيل للتدريس تحت إشراف بريتوريوس *Praetorius* في جامعة هله . و ذلك في ميدان تخصص " فيلولوجيا اللغات السامية " برسالة عنوانها " من تاريخ مسرح خيال الظل العربي " وفيها درس نص مسرحية من نوع خيال الظل : مكتوبة باللهجة المصرية العامة .125 .و يشير بدوي إلى أن من الأساتذة الذين ساعدوا كاله في تحقيق مسرحيات خيال الظل لابن دانيال المصري محمد مصطفى وهو أستاذ معين في المعهد الشرقي ليستفاد منهم في النطق و قراءة النصوص العربية،126 وهذا يعني أنه هذه المسرحيات منشورة محققة .يضاف إلى من سبق المستشرق الأنجليزي " آربري" ذي الثقافة الفارسية والذي يتقن اللغة العربية (*ARTHUR JOHN ARBERRY*) فأثناء إقامته في مصر نشر في سنة 1933 ترجمة قام بها الإنجليزية لمسرحية " مجنون ليلى للشاعر أحمد شوقي127.

المستشرقون وفن المقال

من الذين اهتموا بفن المقال والمقال الصحفي تحديدا نجد المستشرق الروسي(اجناتي يوليانوفتش كرتشكوفسكي(*IGNAIJ JULIANOVIC KRACHOVSKIJ*) اهتم بفن المقال الصحفي العربي من خلال دراستين:" الشيخ أبو نضارة مؤسس الصحافة الساخرة العربية في مصر" و" الصحافة العربية في مصر" 128

النقد والأدب المقارن ونظرية الأدب

بما أن الشرح نوع من النقد إذا علق أو أدخل رأيه الشارح في النص المشروح سلبا أم إيجابا يمكن اعتبار عملية الشرح وجها من وجوه النقد الأدبي، أما نظرية الأدب فأول ما ربط الاتصال فيها بين العرب والمستشرقين" فن الشعر" لأرسطو من خلال ترجماته العربية، حيث نجد من المهتمين بهذا الشأن المستشرق الأنجليزي (دافيد صموئيل) مرجليوث (*D.S. MARGOLIOUTH*)، فمن خلال الدراسة المزدوجة للاتينية واليونانية من جهة واللغات السامية من جهة ثانية" كانت ثمرة هذه الدراسة المزدوجة دراسته ونشرته لكتاب" فن الشعر" لأرسطو طاليس ترجمة متى بن يونس وقد ظهرت في سنة 129.1887أما بالنسبة للاهتمام بالشروح الأدبية فنجد المستشرق الألماني(فرتس) كرانكوف(*FRITZ KRENKOW*) (1872-1953) نشر قصيدة كعب بن زهير في النبي (ص) وشرحها للإمام أبي زكريا يحي بن علي الخطيب التبريزي وذلك في مجلة الجمعية الشرقية الألمانية *ZDMG* ج 65، 1911ص241-279 مع تعليقات نقدية.130 هذا عن الشروح ونظرية الأدب في القديم، ما في العصر الحديث فنجد المستشرق

الإيطالي(ميكلنجلو)جويدي (*MICHELANGELO GUIDI*) من خلال تدريسه في الجامعة المصرية الجديدة 1926- 1929 حدثت بينه وبين طه حسين مشاحنات علمية في شأن الأدب وفي شأن ما كان يذهب إليه الدكتور طه حسين أيضا من تأثير يوناني في نشأة النقد والبلاغة عند المؤلفين المسلمين في القرون من الثاني إلى الرابع للهجرة.131 ونختم بالمستشرق النمساوي جرونباوم(*GUSTAVE E.VONGRUNEBAUM*) له بحث " وثيقة من القرن العاشر الميلادي في النظرية الأدبية والنقد الأدبي"(شيكاغو، 1951) وهو ترجمة للفصول المتعلقة بالشعر في إعجاز القرآن" للباقلاني مع التعليق عليها "132

خاتمة:

حين جمعت من الموسوعة المدونة لهذا البحث المستشرقين المهتمين بكل نوع أو جنس من أجناس الأدب العربي قديمه وحديثه وحتى المهتم منهم بالأدب عامة شعره ونثره، ورتبتهم أو رتبت اهتمامه هذا بحسب أقدميتهم الزمنية، وهذا لأرى من هو المستشرق الأول الذي اهتم بهذا النوع أو هذا الجنس الأدبي أو ذاك، ومتى كان هذا الاهتمام؟ ولهذا جاء ترتيب المستشرق في كل مبحث بحسب الاقدمية الزمنية، وبحسب النوع والجنس الأدبي الذي اهتم به. هذا وقد يتكرر المستشرق في مبحثين أو أكثر نظرا لتعدد اهتمامه بغير واحد من أنواع الأدب العربي أو أجناسه. فلقد كان النصيب الأوفر بعد القرآن الكريم منصبا نحو الشعر العربي القديم منذ الجاهلية إلى نهايات عصر الضعف والانحطاط ويضاف إليه الشعر العربي الحديث، أما بقية الأجناس النثرية فلم يكن الاهتمام وافرا بها سواء الخطبة أو المثل أو المقامة إلى حد ما، ماعدا التراجم بعض الشيء وربما لأسباب تتعلق بسيرة النبي (ص) وبالتراجم الأدبية التي "تضمنتها كتب التراجم والطبقات والتاريخ والمعاجم العربية وهذه كفيلة بأن تعمق الطرق بأدب السير والتراجم ليأتي في مرتبة ثالثة بعد القرآن والشعر ولتله مباشرة ألف ليلة ثم كليلة وكليلة ودمنة باعتبارهما نصان سرديان عجائبيان عبرا عن هدف من بعض أهداف الاستشراق على العموم. أما البلاغة والعروض والنحو والصرف وفقه اللغة وعلم المعاجم فهي من أهم العلوم العربية التي اهتم بها المستشرقون مما له علاقة بالأدب العربي وسنعطي مثال عن علم العروض بالمستشرق الفرنسي جويار (*STAISLAS GUYARD*) (1846- 1884) له مقالة في المجلة النقدية بعنوان "علم العروض العربي" 1877 وفيه عرض نظرية مستندة إلى علم الموسيقى عن البحور العربية.133. هذا وتجدر الإشارة إلى أنه لا أثر للوصية ولا للشعر التعليمي ومنظوماته في دراسات المستشرقين اللهم وصايا لقمان لابنه أو وصايا النبي ص من خلال القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف. وفي الختام تجدر الإشارة أن عدد لا بأس به من المستشرقين المهتمين بالأدب العربي شعرا ونثرا لم نذكرهم ههنا وهو موضوع لبحوث مستقبلية جديرة بالتناول.

الهوامش

1 - محمد العربي معيريش: الاستشراق الفرنسي في المغرب والمشرق من خلال المجلة الآسياوية 1822- 1872، دار الغرب الإسلامي تونس، ط 01، 2009، ص 23.

2 - عبد الرحمن بدوي: موسوعة المستشرقين، دار العلم للملايين، بيروت لبنان، ط 01، 1984، ص: 49

3 - أنور الجندي : سموم الاستشراق و المستشرقين في العلوم الإسلامية، دار الجيل بيروت لبنان، مكتبة التراث الإسلامي القاهرة مصر ، ط 02 ، 1985 ،ص 11 .

4 - عبد الرحمن بدوي : مصدر نفسه ، ص : 47

5 - عبد الرحمن بدوي : مصدر نفسه ، ص :56

6 - عبد الرحمن بدوي : مصدر نفسه ، ص : 71

7 - عبد الرحمن بدوي : مصدر نفسه ، ص : 101

8 - هتشنسون : معجم الأفكار و الأعلام ، تر خليل راشد الجيوسي، دار الفارابي، بيروت لبنان، ط 01، 2007 ، ص 23 .

9 - إسحاق موسى الحسيني: الاستشراق، نشأته، و تطوره، وأهدافه، مطبعة الأزهر، مصر، 1967، ص: 01 .

10 - جان فرونسوا دروتيه: معجم العلوم الإنسانية، تر جورج كتورة، مجد المؤسسة العربية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت لبنان، وكلمة أبو ضبي الإمارات العربية المتحدة، ط 02، 2011، ص : 44 ، 45 .

11 - إسحاق موسى الحسيني: الاستشراق، نشأته، وتطوره، وأهدافه، ص : 03 .

12 - إسحاق موسى الحسيني: الاستشراق، نشأته، وتطوره، وأهدافه، ص : 08 .

13 - بياربونت وميشال إيزار: معجم الإثنولوجيا والأنتربولوجيا، تر مصباح الصمد ، المعهد العالي للترجمة ، الجزائر و مجد المؤسسة الجامعية للدراسات و النشر والتوزيع، بيروت لبنان ، ط 01 ، 2006 ، ص : 63 .

14 - إسحاق موسى الحسيني: الاستشراق، نشأته، و تطوره، و أهدافه، ص : 08 .

15 - محمد مصطفى هدارة: موقف مرجليوث من الشعر العربي، ضمن كتاب مناهج المستشرقين في الدراسات العربية الإسلامية، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، مكتب التربية العربي لدول الخليج، الرياض، المملكة العربية السعودية، د ط، 1985، ج 01 ، ص: 396.

16 - عبد الرحمن بدوي : مصدر نفسه ، ص :34

17 - عبد الرحمن بدوي : مصدر نفسه ، ص : 155

18 - عبد الرحمن بدوي : مصدر نفسه ، ص : 161

19 - عبد الرحمن بدوي : مصدر نفسه ، ص : 162

20 - عبد الرحمن بدوي : مصدر نفسه ، ص : 133

21 - عبد الرحمن بدوي : مصدر نفسه ، ص : 135

22 - عبد الرحمن بدوي : مصدر نفسه ، ص : 24

23 - عبد الرحمن بدوي : مصدر نفسه ، ص : 25

24 - عبد الرحمن بدوي : مصدر نفسه ، ص : 57

25 - عبد الرحمن بدوي : مصدر نفسه ، ص : 142

26 - عبد الرحمن بدوي : مصدر نفسه ، ص : 165

27 - عبد الرحمن بدوي : مصدر نفسه ، ص : 56

28 - عبد الرحمن بدوي: مصدر نفسه، ص : 82

29 - عبد الرحمن بدوي: مصدر نفسه، ص : 112

30 - في هذا المجال يمكن مراجعة مقالتنا في مجلة (رؤى فكرية) الصادرة عن جامعة محمد الشريف مساعدية سوق اهراس عدد 07 فيفري 2018 حول " جاك بيرك والأدب العربي الحديث"، ص: 16 وما بعدها.

31 - عبد الرحمن بدوي : مصدر نفسه ، ص : 226

32 - عبد الرحمن بدوي : مصدر نفسه ، ص : 325

33 - عبد الرحمن بدوي : مصدر نفسه ، ص : 368

34 - عبد الرحمن بدوي : مصدر نفسه ، ص :105

35 - عبد الرحمن بدوي : مصدر نفسه ، ص : 106

36 - عبد الرحمن بدوي : مصدر نفسه ، ص : 106

37 - عبد الرحمن بدوي : مصدر نفسه ، ص : 127

38 - عبد الرحمن بدوي : مصدر نفسه ، ص : 128

39 - عبد الرحمن بدوي : مصدر نفسه ، ص : 91

40 - عبد الرحمن بدوي : مصدر نفسه ، ص : 127

41 - عبد الرحمن بدوي : مصدر نفسه ، ص : 14

42 - عبد الرحمن بدوي : مصدر نفسه ، ص : 15

43 - عبد الرحمن بدوي : مصدر نفسه ، ص : 28

44 - عبد الرحمن بدوي : مصدر نفسه ، ص : 130

45 - عبد الرحمن بدوي : مصدر نفسه ، ص : 131

46 - عبد الرحمن بدوي : مصدر نفسه ، ص : 173

47 - عبد الرحمن بدوي : مصدر نفسه ، ص : 174

48 - عبد الرحمن بدوي : مصدر نفسه ، ص : 29

49 - عبد الرحمن بدوي : مصدر نفسه ، ص : 98

50 - عبد الرحمن بدوي : مصدر نفسه ، ص : 43

51 - عبد الرحمن بدوي : مصدر نفسه ، ص : 18

52 - عبد الرحمن بدوي : مصدر نفسه ، ص : 22

53 - عبد الرحمن بدوي : مصدر نفسه ، ص : 134

54 - عبد الرحمن بدوي : مصدر نفسه ، ص : 135

55 - عبد الرحمن بدوي : مصدر نفسه ، ص : 123

56 - عبد الرحمن بدوي : مصدر نفسه ، ص : 40

57 - عبد الرحمن بدوي : مصدر نفسه ، ص : 76

58 - عبد الرحمن بدوي : مصدر نفسه ، ص : 78

59 - عبد الرحمن بدوي : مصدر نفسه ، ص : 368

60 - عبد الرحمن بدوي : مصدر نفسه ، ص : 141

61 - عبد الرحمن بدوي : مصدر نفسه ، ص : 165

62 - عبد الرحمن بدوي : مصدر نفسه ، ص : 66

63 - عبد الرحمن بدوي : مصدر نفسه ، ص : 67

64 - عبد الرحمن بدوي : مصدر نفسه ، ص : 82

65 - عبد الرحمن بدوي : مصدر نفسه ، ص : 07

66 - عبد الرحمن بدوي : مصدر نفسه ، ص : 111

67 - عبد الرحمن بدوي : مصدر نفسه ، ص : 112

68 - عبد الرحمن بدوي : مصدر نفسه ، ص : 154

69 - عبد الرحمن بدوي : مصدر نفسه ، ص : 262

70 - عبد الرحمن بدوي : مصدر نفسه ، ص : 184

71 - عبد الرحمن بدوي : مصدر نفسه ، ص : 11

72 - عبد الرحمن بدوي : مصدر نفسه ، ص : 101 ، 102

73 - عبد الرحمن بدوي : مصدر نفسه ، ص : 15

74 - عبد الرحمن بدوي : مصدر نفسه ، ص : 232

75 - عبد الرحمن بدوي : مصدر نفسه ، ص :161

76 - هنري كوربان: تاريخ الفلسفة الإسلامية، تر نصير مروة وحسين قبيسي، منشورات عويدات، بيروت وباريس، ط 03، 1983، ص:352

77 - عبد الرحمن بدوي : مصدر نفسه ، ص : 118

78 - عبد الرحمن بدوي : مصدر نفسه ، ص : 156، 157

79 - عبد الرحمن بدوي : مصدر نفسه ، ص : 262

80 - عبد الرحمن بدوي : مصدر نفسه ، ص : 134

81 - عبد الرحمن بدوي : مصدر نفسه ، ص : 92

82 - عبد الرحمن بدوي : مصدر نفسه ، ص : 325

83 - عبد الرحمن بدوي : مصدر نفسه ، ص : 106

84 - بول آرون وأخرون: معجم المصطلحات الأدبية، ترجمة محمد حمود، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت لبنان، ط 01، 2012، ص : 104

85 - عبد الرحمن بدوي: مصدر نفسه، ص : 333

86 - راجع في مسألة النحو ما كتبه: نهاد الموسى: حاشية على الاستشراق المعاصر (تحقيق في الحال : هل تقع في العربية نفيا) المؤسسة العربية للدراسات و النشر ، د ط ، د ت ، ص 07 وما بعدها .

87 - عبد الرحمن بدوي : مصدر نفسه ، ص : 148

88 - عبد الرحمن بدوي : مصدر نفسه ، ص : 208

89 - عبد الرحمن بدوي : مصدر نفسه ، ص : 176

90 - عبد الرحمن بدوي : مصدر نفسه ، ص : 371

91 - عبد الرحمن بدوي : مصدر نفسه ، ص :371

92 - عبد الرحمن بدوي : مصدر نفسه ، ص : 127

93 - عبد الرحمن بدوي : مصدر نفسه ، ص : 282

94 - عبد الرحمن بدوي : مصدر نفسه ، ص : 177

95 - عبد الرحمن بدوي : مصدر نفسه ، ص : 162

96 - عبد الرحمن بدوي : مصدر نفسه ، ص : 152

97 - عبد الرحمن بدوي : مصدر نفسه ، ص : 154

98 - عبد الرحمن بدوي : مصدر نفسه ، ص : 18

99 - عبد الرحمن بدوي : مصدر نفسه ، ص : 107

100 - عبد الرحمن بدوي : مصدر نفسه ، ص : 127

101 - عبد الرحمن بدوي : مصدر نفسه ، ص : 15

102 - عبد الرحمن بدوي : مصدر نفسه ، ص : 203

103 - عبد الرحمن بدوي : مصدر نفسه ، ص : 201

104 - عبد الرحمن بدوي : مصدر نفسه ، ص : 222، 223

105 - عبد الرحمن بدوي : مصدر نفسه ، ص : 229

106 - عبد الرحمن بدوي : المصدر نفسه ، ص : 09

107 - عبد الرحمن بدوي : مصدر نفسه ، ص : 11

108 - عبد الرحمن بدوي : المصدر نفسه ، ص : 15

109 - عبد الرحمن بدوي : مصدر نفسه ، ص : 16

110 - عبد الرحمن بدوي : مصدر نفسه ، ص : 72

111 - عبد الرحمن بدوي : مصدر نفسه ، ص : 127

112 - عبد الرحمن بدوي : مصدر نفسه ، ص : 262

113 - عبد الرحمن بدوي : مصدر نفسه ، ص : 67

114 - عبد الرحمن بدوي : مصدر نفسه ، ص : 128

115 - عبد الرحمن بدوي : مصدر نفسه ، ص : 15

116 - عبد الرحمن بدوي : مصدر نفسه ، ص : 103، 104

117 - عبد الرحمن بدوي : مصدر نفسه ، ص : 174

118 - عبد الرحمن بدوي : مصدر نفسه ، ص : 167
119 - عبد الرحمن بدوي : مصدر نفسه ، ص : 156
120 - عبد الرحمن بدوي : مصدر نفسه ، ص : 356
121 - عبد الرحمن بدوي : مصدر نفسه ، ص : 379
122 - عبد الرحمن بدوي : مصدر نفسه ، ص : 325
123 - عبد الرحمن بدوي : مصدر نفسه ، ص : 106
124 - عبد الرحمن بدوي : مصدر نفسه ، ص : 330
125 - عبد الرحمن بدوي : مصدر نفسه ، ص : 317
126 - عبد الرحمن بدوي : مصدر نفسه ، ص : 318
127 - عبد الرحمن بدوي : مصدر نفسه ، ص : 05
128 - عبد الرحمن بدوي : مصدر نفسه ، ص : 325
129 - عبد الرحمن بدوي : مصدر نفسه ، ص : 379
130 - عبد الرحمن بدوي : مصدر نفسه ، ص : 331
131 - عبد الرحمن بدوي : مصدر نفسه ، ص : 140
132 - عبد الرحمن بدوي : مصدر نفسه ، ص : 112
133 - عبد الرحمن بدوي : مصدر نفسه ، ص : 132

قائمة المصادر و المراجع

أ د / عبد العزيز شويط، كلية الآداب واللغات جامعة محمد الصديق بن يحي- جيجل، الجزائر
أستاذ التعليم العالي منذ جوان 2017، أستاذ الأدب العربي القديم والحديث والمعاصر، رئيس قسم اللغة والأدب العربي سابقا، مسؤول شعبة الدراسات النقدية سابقا، مسؤول فريق ميدان التكوين اللغة والأدب العربي سابقا، رئيس اللجنة العلمية لقسم اللغة والأدب العربي سابقا، عميد كلية الآداب واللغات سابقا، ناقش وأشرف على عشرات أطاريح الدكتوراه والماجستير، نشر عشرات المقالات العلمية وشارك في عشرات المؤتمرات العلمية الوطنية والدولية وترأس ونظم العديد منها.

-آرون، بول وأخرون: معجم المصطلحات الأدبية، ترجمة محمد حمود، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت لبنان، ط 01، 2012.
-إسحاق موسى الحسيني: الاستشراق، نشأته، وتطوره، وأهدافه، مطبعة الأزهر، مصر، 1967.
- بدوي، عبد الرحمن: موسوعة المستشرقين، دار العلم للملايين، بيروت لبنان، ط 01، 1984.
- بياربونت وميشال إيزار: معجم الإثنولوجيا والأنتربولوجيا، تر مصباح الصمد، المعهد العالي للترجمة، الجزائر ومجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت لبنان، ط 01، 2006.
-الجندي، أنور: سموم الاستشراق والمستشرقين في العلوم الإسلامية، دار الجيل بيروت لبنان، مكتبة التراث الإسلامي القاهرة مصر، ط 02، 1985.

-دروتيه، جان فرونسوا: معجم العلوم الإنسانية، تر جورج كتورة، مجد المؤسسة العربية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت لبنان، وكلمة أبو ضبي الإمارات العربية المتحدة، ط 02، 2011.
-كوربان، هنري: تاريخ الفلسفة الإسلامية، تر نصير مروة وحسين قبيسي، منشورات عويدات، بيروت وباريس، ط 03، 1983.
- معيريش، محمد العربي: الاستشراق الفرنسي في المغرب والمشرق من خلال المجلة الآسياوية 1822- 1872، دار الغرب الإسلامي تونس، ط 01، 2009.
-الموسى، نهاد: حاشية على الاستشراق المعاصر (تحقيق في الحال: هل تقع في العربية نفيا) المؤسسة العربية للدراسات والنشر، د ط، د ت.
-هتشنسون: معجم الأفكار والأعلام، تر خليل راشد الجيوسي، دار الفارابي، بيروت لبنان، ط 01، 2007 .
-هدارة، محمد مصطفى: موقف مرجليوث من الشعر العربي، ضمن كتاب مناهج المستشرقين في الدراسات العربية الإسلامية، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، مكتب التربية العربي لدول الخليج، الرياض، المملكة العربية السعودية، د ط، 1985، ج 01.